

العلاقات في العمل

بالنسبة إلى البعض منّا، تتسم العلاقات في العمل بالإيجابية الشديدة، وقد يُصبح زميل العمل صديقًا مُقربًا، أما بالنسبة إلى البعض الآخر منّا، قد تبدو أماكن العمل لنا غير علاقاتية بالمرّة. وفي وقتٍ أو آخر، يُواجه الكثير منا علاقات صعبة أو صراعًا في العمل، لذلك سندرس بدقة في هذه الجلسة سبب أهمية العلاقات في ملكوت الله، ونبحث كيف تناول يسوع موضوع العلاقات ونفكر في كيف يمكننا، بقوة الروح القدس، الاستثمار في علاقاتنا في العمل وتحسينها.

دعونا نفتح الكتاب المقدس

ما هي المؤشرات التي لدينا ونشير إلى أنّ العلاقات مهمّة في ملكوت الله؟

الثالوث: الله علاقاتي ويدعوننا إلى المشاركة في علاقة معه (٢ كورنثوس ١٣: ١٤).

«تُحِبُّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ» (مرقس ١٢: ٣١)

يُعطينا الرب يسوع المثال الكامل الذي يُوضّح كيف ينبغي أن يبدو ملكوت الله، وكيف تبدو علاقات الرب يسوع؟ حاول أن تتخيّل نفسك في هذه المشاهد:

مرقس ٢: ١٥ لوقا ١٩: ٥-١٠ متى ٩: ٣٦ يوحنا ٤: ٧-٢٦

اتّسمت علاقات يسوع مع غير المؤمنين بالتعمّد في قضاء الوقت مع الناس (بالاقتراب الشديد منهم وعدم الاعتماد على تقديم محبة عن بُعد)، وكانت هذه العلاقات مدفوعة بالاهتمام والتعاطف كما تضمّنت مشاركة المحتوى الروحي ووضع التحديات للناس.

دعونا نُفكّر معًا

ماذا يعني لنا أن نتبع في العمل مثال يسوع في بناء العلاقات؟

كان يسوع يتعمّد الوصول إلى الناس وقضاء الوقت معهم وإظهار المحبة واللفظ بفاعلية نحوهم، كما كان يتعاطف مع الناس ويتحنّن عليهم لكنّه أيضًا كان يشارك معهم حقائق روحية كلما ازدادت الصداقة عمقًا.

كيف يختلف هذا النهج عن الطريقة «العادية» المُتبعة في العمل؟

تأمّل هذه الشهادات الحيّة:

«قبل الإيمان بالمسيح، لاحظت الطريقة التي يُولي بها المؤمنون بالمسيح اهتمامًا حقيقيًا بي وبحياتي.» - جوناتان

«قبل أن أوّمن بالمسيح، لاحظت الصّداقات العميقة بين المؤمنين بالمسيح من حولي، وشدّني ذلك بشدّة نحوهم.» - باتريك

«قبل أن أصبح مؤمنًا بالمسيح، أحبّني صديقًا مؤمنًا بالمسيح محبة غير مشروطة، لذا وثقت به ولجأت إليه عندما رأيت أنّ حياتي خاوية من المعنى.» - جيريمي

دعونا نُفكر معًا

هل لدى أي شخص في المجموعة اختبارات خاصة يُمكن أن يشاركها؟

وقت الصلاة: هذه الطريقة المختلفة جدًا للتفاعل وبناء العلاقات في العمل تتطلب تقديم محبة يسوع الفائقة للطبيعة إلى أصدقائنا وزملائنا. دعونا نقضي بعض الوقت في الصلاة في أزواج من أجل الذين نتقابل معهم كل يوم. ضع في الحُساب تحديًا للصلاة في وقت (أو أوقات) معيّنة من كلّ أسبوع من أجل زملائك في العمل.

دعونا نبدأ العمل

كيف يُمكننا تعميق علاقاتنا في العمل؟

تبادلوا الأفكار معًا في عصف ذهني على قطعة كبيرة من الورق حول الأسئلة التالية:

كيف يُمكنك الحصول على مزيدٍ من الوقت للاتصال بزملائك؟ هل يُمكنك تغيير طريقة أداء العمل لزيادة التواصل وجهًا لوجه؟

كيف يُمكنك إيجاد اهتمامات مُشتركة مع زملائك؟ كيف يُمكنك طرح أسئلة أعمق تتلامس مع شغف الناس بالحياة؟

كيف يُمكن بناء بيئة علائقية أخرى تُمكنك من رؤية الناس فيها؟ كيف ستؤثر هذه البيئة على علاقتك بهم؟

ما هي بعض العوامل المُضرة بالعلاقات وكيف يجب تجنبها؟

احتفظ بهذه القائمة طوال هذه الأسابيع من التدريب لمساعدة المجموعة بالكامل على تذكر الإجراءات التي يُمكنها اتّخاذها.

على كل فردٍ فينا أن يُفكر في علاقتين يريد تطويرهما. بالنظر إلى القائمة التي قدّمناها للتوّ، اكتب بعض الخطوات التي تريد اتّخاذها في الأسبوعين المقبلين. دعونا نختم الوقت بالصلاة من أجل هؤلاء الناس ولأجل هذه الخطوات الإيمانية.

من أجل المرة القادمة

سنتناول كيف يرتبط الإنجيل بطرقٍ تتعلّق بقضايا وأحداث حياتنا اليومية.